بلوك شوت

السقوط الكبير

حسين سمّور

تعيش الرياضة اللبنانية اليوم واحدة من أسوأ فتراتها على مختلف المستويات. لم يسبق أن كان الواقع الرياضي في لبنان كما هو عليه اليوم منذ انتهاء الحرب قبل نحو ثلاثين عاماً ربما. الهيكل تداعى، ولم يعد هناك ما يمسك الرياضة اللبنانية التي تغرق كل يوم في أزمات أكبر. المسؤولية بلا شك تقع أولاً على الاتحادات، كل الاتحادات الكبيرة، وكلٌ بحسب اختصاصه. المنتخب الأوّل لكرة القدم فشل في اختبار بطولة آسيا قبل أشهر، وظهر بصورة أقل من متواضعة. لم يتم استيعاب الدروس، فها هو المنتخب الأولمبي يغادر بعد يومين لخوض غمار تصفيات آسيا من دون تحضير، ولا مباريات وديّة، حتى إن اللاعبين تم استدعاؤهم في الأيّام الأخيرة للتدرّب قبل السفر. ومن لا يزرع، فإنه لن يحصد النتائج. الدوري غارق في أزماته، تلاعب في الدرجة الثالثة، تحقيقات فقرارات، ثم تراجع عن هذه القرارات، ليبقى الباب مفتوحاً أمام مزيد من التلاعب في المستقبل، بما أنه لا يوجد أي رادع. في الدرجة الثانية تضارب واعتداء من قبل الجمهور على اللاعبين، وبعدها حرب بيانات بين الأندية. في الدرجة الأولى صراع كبير على تجنّب الهبوط إلى الثانية، فالإفلاس أو على الأقل المشاكل الماليّة «تنهش» الفرق، في ظل غياب أي شكل من أشكال التسويق. على المقلب الآخر، لا تبدو كرة السلّة بخير هي الأخرى. الصورة التي كانت عليها «الباسكت» قبل سنوات تبددت، إخفاق في الوصول إلى مونديال السلّة، بعد أن كان لبنان رقماً صعباً في القارة الصفراء. تراجعت السلّة على مستوى المنتخب والأندية التي خسرت ألقابها العربية والآسيوية خلال الموسم الماضي. ولبنان الذي كانت بطولات غرب آسيا نزهة بالنسبة إليه، بات ضمن الأندية البعيدة في ترتيب منتخبات القارّة. الاردن وتونس يمثلان العرب في المونديال السلّوي عن جدارة واستحقاق، فيما لبنان صاحب المشاركات الثلاث لم يراكم على الماضي، وجماهيره تراقب وتتحسّر.

واقع اليوم يراه الجميع، وليس سرّاً أن الأمور متجهة نحو مزيد من «تراكم الفشل». الرياضة في مختلف الدول تتقدّم، وكأس آسيا الأخيرة وتصفيات مونديال السلّة خير دليل على ذلك. الرياضة اليوم صورة عن البلد وما يعيشه على مختلف القطاعات من فشل. صورة إيجابية واحدة تتمثل في المشاركات الفرديّة، فلبنان الذي يفشل على المستوى الجماعي ينجح في الألعاب الفرديّة التي بلا شك تحتاج إلى الكثير من الدعم.

تصفيات كأس آسيا

يُغادر المنتخب اللبناني الاولمبي لكرة القدم، بعد غدٍ الاربعاء، إلى السعوديّة، لخوض تصفيات كاس آسيا 2020. الجهاز الفني للمنتخب كشف اخيراً عن القائمة المُستدعاة قبل اقل من اسبوع للمباراة الاولى، «العنود الفقري» للمنتخب الاولمبي الاول، لم يجتمع حتّى أمس الاحد، حيث انخرط في معسكرٍ داخلي لثلاثة أيام، دون ان يخوض اي لقاءٍ ودي، في حين ان المنتخبات المنافسة تستعد منذ اشهر. الجهاز الفني لم يتشكّل ايضاً إلا بعد انتهاء مشاركة المنتخب الاول في بطولة كاس آسيا الاخيرة في الإمارات. واللاعبون سيسافرون بعد ثلاثة أيام من التمارين فقط لخوض المباريات الرسميّة خلال التصفيات. وقبل ساعاتٍ من مباراتهم الاولى، منتخبٌ بجيلٍ واعدٍ يبدو ان مستقبله لن يختلف عن اسلافه

أسبوع تحضيرات ولا مباريات وديّة!

الأولمبي اللبناني «يستعد» للتصفيات الآسيوية

علي زين الدين

الجهاز الفني بقيادة المدرب المونتينغري ميليتش كورسيتش (عدنان الحاج علي)

عند الدقيقة 68 من عُمر المباراة، النجمة الذي ينافس على لقب الدوري اللبناني متعادل سلباً مع التضامن صور. مدرب الفريق موسى حجيج كان قد أشرك مهاجماً بدلاً من لاعب وسط، ثم أدخل لاعباً شاباً بدلاً من مهاجم دولي. بعد 18 دقيقة، يُسجّل البديل الثاني في تشكيلة حجيج هدف الفوز لفريق النجمة بعد مجهود فردي. هو هدفه الأول في الدرجة الأولى هذا الموسم، لكنه سجّل 24 هدفاً آخر في دوري الشباب، ليكون ثالث هدافي البطولة التي توّج فيها مع فريقه. هذا اللاعب هو محمود كعور الذي استدعي إلى اختبارات المنتخب الأولمبي برفقة زميله مهدي الزين، هداف دوري الشباب، ومهاجم الأنصار دانيال بو فخر ثاني الهدافين. هذا الثلاثي غاب عن قائمة المنتخب الأولمبي المستدعاة إلى تصفيات كاس آسيا، التي تلعب في المجموعة الرابعة مع منتخبات السعودية، الإمارات والمالديف.

قد يكون مستغرباً عدم استدعاء هدافي دوري الشباب إلى المنتخب الأولمبي، المستوى في دوري الشباب يختلف عن الدرجة الأولى بطبيعة الحال، وهو ما يُفسّره عدم استدعاء مدافعين من الدوري إلى المنتخب. لكن إذا كانت هذه حسابات الجهاز الفني، فكيف يُستدعى لاعبون لا يشاركون في الدرجة الأولى ولا في دوري الشباب؟ فالمدرب، استدعى حارس مرمى لم يُشارك إلا في مباراة واحدة هذا الموسم، بل غاب أيضاً عن تمارين فريقه في الشهر الماضي. قد يكون السبب غالباً في معرفة الجهاز الفني بالحارس، لكونه رافق المنتخب الأول في العديد من سفراته، دون أن يُشارك في المباريات، لكن المتابعين يسألون عمّا إذا كانت المعرفة أهم من المستوى؟ أسماءٌ عدة في القائمة النهائية برى البعض انها لا تستحق التمثيل الدولي، مقابل لاعبين غُيّبوا وهم يقدّمون مستوياتٍ لافتةً مع فرقهم. الجهاز الفني بقيادة المدرب المونتينغري ميليتش كورسيتش (مساعد مدرب المنتخب الأول ميودراغ رادولوفيتش)، ليس جديداً على المنتخب الأولمبي، فهو قاده في تصفيات كأس آسيا 2018، لكن بعد الإخفاق في التأهّل إلى البطولة، تقزّم للعمل في المنتخب الأوّل، دون تحضير لمستقبل الأخير. في الواقع، لم يُشكّل الاتحاد اللبناني الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي إلا بعد انتهاء البطولة الآسيوية.

التحضير الذي كان معدوماً بالنسبة إلى المنتخب الأولمبي، تمثّل في عدم خوض المنتخب أي مباراة وديةٍ في الأشهر الماضية، فيما كانت المنتخبات المنافسة تشارك في بطولاتٍ رسمية ومباريات دوليةٍ وديةٍ، حتى في الوقت الذي يخوض فيه المنتخب الأول بطولة كأس آسيا. تمارين المنتخب تأخّرت حتّى الأسبوعين الماضيين، لكن دون مشاركة جميع اللاعبين المستدعَين إلى «الاختبار»، ذلك لأن التمارين التي كانت تجري في منتصف الأسبوع على ملعب النجمة، غاب عنها عددٌ من اللاعبين، بسبب مشاركتهم مع فرقهم في الدوري تارة، (في المواجهات مع فريقي العهد والنجمة يومي الأربعاء والخميس)، ولخوض بعضهم مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي يومي الاثنين والثلاثاء، الأمر الذي يمنعهم من التمرين، بسبب الإرهاق والسفر.

جيلٌ واعدٌ

على الرغم من انعدام التحضير

> يلعب المنتخب في المجموعة الرابعة مع منتخبات السعودية الإمارات والمالديف

وغياب بعض الأسماء المهمّة عن قائمة المنتخب، إلا أن المتابعين يتفاءلون بإمكانات اللاعبين. بعض هؤلاء لا يغيبون عن المشاركة الأساسية في الدرجة الأولى، ومنهم من يُعدّ من نجوم الدوري أيضاً.

ثلاثة حراس مرمى استُدعوا إلى المنتخب، هم هادي مرتضى، شاكر وهبي ومحمد طه. الأول شارك في جميع مباريات التضامن صور هذا الموسم، محافظاً على نظافة شباكه تسع مرات، كثاني أفضل حارس بعد حارس نادي العهد مهدي خليل.

خط الدفاع غاب عنه المدافع جمال خليفة الذي أصيب بقطع في الرباط الصليبي خلال تمارين المنتخب، الأمر الذي سيؤثّر في مركز قلب الدفاع الذي لم يُستدعَ إليه إلا لاعبٌ واحدٌ، هو مارك مهنا، الذي خاض ثلاث مباريات هذا الموسم فقط. غالباً، سيعتمد الجهاز الفني على أحد لاعبي الظهيرين في قلب الدفاع، كمصطفى كساب وحسين شرف الدين. إلى جانبهما، يبرز أندرو صوايا من النجمة وعلي فحص من الراسينغ، واستدعي أيضاً أندرو قزي من الحكمة (درجة ثانية).

في الوسط يحضر خليل بدر ثاني هداف نادي الشباب الغازية بستة أهداف. برفقته حسين منذر، أحد نجوم نادي العهد، وهو اللاعب الأكثر مشاركةً في الدرجة الأولى بين زملائه في المنتخب، إلى جانب خوضه مباريات عدة في كأس الاتحاد الآسيوي والبطولة العربية. الشقيقان علي ويوسف الحاج من النجمة والراسينغ استُدعيا أيضاً، ومعهما يوسف بركات من السلام زغرتا ويحيى الهندي من النجمة.

ويملك المدرب لاعبين مميزين في خط الهجوم، أمثال محمد قدوح صاحب الـ12 هدفاً في الدرجة الأولى سجّلها خلال 37 مباراة، ومعه مهاجم الإخاء الأهلي عاليه كريم درويش، إلى جانب هداف السلام زغرتا البكس بطرس، حسن مهنا من الصفاء، فؤاد عبد من طرابلس، موسى الطويل من الأنصار، قاسم الشوم من الشباب العربي (درجة ثانية)، ومعهم حكمت زين من شباب الساحل، الذي قد يعتمد المدرب عليه في خط الدفاع.

الكرة اللبنانية

التضامن صور يؤجّل تتويج العهد

أجّل التضامن صور تتويج العهد بلقب بطولة لبنان الـ 59 للدرجة الأولى بكرة القدم، بعدما فرض عليه التعادل السلبي على ملعب صور البلدي، ضمن الأسبوع الـ 19. مباراةٌ عجز خلالها العهد عن تسجيل هدفٍ في الدوري للمرة الأولى هذا الموسم، لكنه بات بحاجةٍ إلى نقطةٍ واحدةٍ من تسع للظفر باللقب السابع في تاريخه والثالث توالياً، دون الاحتكام إلى مواجهةٍ فاصلةٍ مع النجمة. الأداء السلبي من جانب الفريقين، قابله الحضور الكبير لجمهور العهد، الذي ملأ مشجعوه المدرجات. المباراة شهدت احتساب الحكم محمد درويش ركلة جزاء لحامل اللقب، لكنه تراجع عنها بعد دقائق إثر مشاورته مع الحكم المساعد. فرحة «الأصفر» باللقب المنتظر ستتأجّل إلى 7 نيسان/ أبريل المقبل، بعد مواجهة السويق العماني ضمن الجولة الثالثة من دور المجموعات بكأس الاتحاد الآسيوي، إذ يواجه الإخاء الأهلي عاليه، الذي أسداه خدمةً كبيرةً بإسقاط النجمة (1-4) على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية. خسارة «النبيذي» أثارت حفيظة الجمهور، الذي تجمّع عددٌ كبيرٌ منه على الطريق أمام إحدى بوابات ملعب المدينة، في انتظار اللاعبين والجهازين الفني والإداري، لمساءلتهم عن النتائج. خسارة اللقب كانت شبه محسومة، لكن المشجعين لم ينتظروا هكذا نتيجة بعد حضورهم إلى ملعب النادي قبل أيام، عقب تضاءل حظوظ الفريق في التأهّل إلى الدور ربع النهائي من المسابقة القارية. ما سمعه اللاعبون والإدارة من الجمهور كان جديداً في الملعب، ولكنهم لطالما عبروا عنه على مواقع التواصل الاجتماعي. المشجعون طالبوا اللاعبين بخلع قمصانهم، والإدارة بالرحيل.

الأجواء السلبية في النجمة، قابلها فوزٌ عريضٌ جديدٌ لمنافسه الأنصار، الذي تغلّب على الشباب الغازية بأربعة أهداف دون رد، سجلها: سوني سعد، علاء البابا، أنس أبو صالح وحسن حمود، مقلّصاً الفارق مع غريمه إلى نقطةٍ واحدةٍ قبل مواجهتهما في الأسبوع العشرين. مباراةٌ قد تكون حاسمة على صعيد حصول أحد الفريقين على الوصافة، إلا أن «النبيذي» قد يتدارك أموره في الأسبوعين المقبلين خلال توقّف الدوري، في ظل نشاط المنتخبات في المباريات الودية، ومشاركة المنتخب الأولمبي في تصفيات كأس آسيا.

فرص النجمة شبه المعدومة بالمنافسة على اللقب، يُقابلها أزمةٌ في السلام زغرتا الذي يُصارع على البقاء. الفريق سقط أمام الراسينغ بثلاثة أهداف دون رد على ملعب مجمّع فؤاد شهاب في جونية، متراجعاً إلى المركز ما قبل الأخير، الأمر الذي أجبر المدرب غسان خواجة على تقديم استقالته قبل ثلاثة أسابيع على ختام البطولة. الفريق لن يلعب أي مباراةٍ على أرضه خلال المراحل المتبقية، إذ يواجه الصفاء طرابلس وشباب الساحل، منافسيه على تجنّب الهبوط. استقالة المدرب تأتي بعد فوز واحدٍ فقط للفريق خلال مرحلة الإياب، مقابل خمس خسارات وتعادلين. أما الراسينغ، فتنفّس الصعداء بهدفي النيجيري باباتوندي سيكيرو ويوسف الحاج، رافعاً رصيده إلى 17 نقطة، كحال التضامن صور وطرابلس، الأخير أسقط البقاع الرياضي (الذي أقال مدربه أحمد الحافظ) بهدفين دون رد، سجلهما الغاني ويلسون أندو وعبد الله مغربي، في ثالث مباريات المدرب الفلسطيني اسماعيل قرطام. فرص الفريق البقاعي بالبقاء تضاءلت، وهو بات بحاجةٍ الى الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة لضمان عدم هبوطه إلى الدرجة الثانية للمرة الأولى في تاريخه.

شباب الساحل بدوره عزز موقعه بين فرق النخبة بعد تغلّبه على الصفاء بهدفين دون رد في جونية، سجلهما حسين حيدر وحسن كوراني. الفارق بين فريق المدرب محمود حمود والمركز ما قبل الأخير توسّع إلى خمس نقاط، وفي حال تعادله مع طرابلس في الأسبوع المقبل، يضمن بقاءه في الدرجة الأولى.

(الأخبار)

> البقاع بات بحاجة إلى الفوز في مبارياته الثلاث المتبقية لتجنب الهبوط

يواجه العهد في مباراته المقبلة نادي الإخاء (عدنان الحاج علي)

تضارب وإصابات في الدرجة الثانية

عبد القادر سعد

شهدت مباراة شباب البرج وضيفه الأهلي صيدا، ضمن الأسبوع التاسع عشر من دوري الدرجة الثانية اللبناني لكرة القدم، إشكالاً كبيراً على ملعب العهد. اعتداء من جمهور نادي شباب البرج على لاعبي وإداريي نادي الأهلي صيدا حين تقدّم الضيوف (2-1) بعد أن كان شباب البرج متقدماً (1-0). ركلتا جزاء صحيحتان احتسبهما الحكم ماهر العلي منحتا التقدم للأهلي صيدا. الثانية جاءت في الدقيقة 88، وهو ما جعل الجمهور يقوم برد فعل قوي، حين وجدوا أن فريقهم متأخر في الدقائق الأخيرة. نزول الى الملعب واعتداء وتعطيل مباراة. أمرٌ دفع بالحكم العلي الى عدم إكمال المباراة قبل حضور القوى الأمنية. لكن المشكلة تفاقمت، حين رفض الأهلي صيدا الدخول إلى الملعب على اعتبار أن هناك لاعبين مصابين لديه، بعد الاعتداء عليهم، وهو استنفذ جميع تبديلاته. الأمر عينه انسحب على شباب البرج، ولعب الفريقان بصفوف منقوصة الدقيقتين المتبقيتين، حيث خسر شباب البرج امام الأهلي صيدا (2-1).

أمس كان هناك بيانان للأهلي صيدا والبرج. الأول طالب فيه الأهلي صيدا الاتحاد اللبناني للعبة بتحمّل المسؤولية وإنصافه، وقال البيان «بكثير من الحكمة والمسؤولية الرياضية، تلقفنا حادثة اعتداء جمهور شباب البرج على المدير الفني للنادي الكابتن ابراهيم عيتاني والمدرب مصطفى جمال واللاعبين عماد الميري وحسن مرسل، وكان همنا الأول والأخير تأمين سلامة المصابين، والاطمئنان إلى وضعهم الصحي، قبل أن نقول كلمتنا في ما حصل. إن الاعتداء الذي حصل بحق نادي الأهلي صيدا خطير، ولا يمكن التساهل حياله أبداً، ونضعه برسم الاتحاد اللبناني لكرة القدم، المؤتمن على تطبيق قانون اللعبة، والمدعو، اليوم قبل الغد، إلى الإسراع في اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بمحاسبة الفاعلين، وضمان عدم تكرار حوادث مماثلة، من شأنها الإساءة للعبة كرة القدم اللبنانية، وتعريض حياة اللاعبين والمدربين للخطر».

وطالب النادي الاتحاد بتطبيق القانون بحذافيره، ولا سيما المادة (6-1) من قانون الاتحاد، التي تشير إلى أن كل جمعية ينزل جمهورها إلى أرض الملعب بقصد إشاعة الفوضى وتعطيل المباراة تعاقب بخسارة المباراة، وشطب نقاط من رصيدها. وبعد خسارة البرج للقاء بهدفين لواحد، طالب الأهلي صيدا الاتحاد «بأن يطبق القانون بحزم مع شباب البرج الذي يتحمل مسؤولية الاعتداء الذي قام به جمهوره، والموثق بالصوت والصورة ومقاطع الفيديو، وأدى إلى إصابة المدربين عيتاني وجمال واللاعبين الميري ومرسل». وحذّر النادي الجنوبي «من أي محاولة أو ضغوط للقفز فوق القانون أو الاجتهاد في تطبيقه»، ويؤكد أنه لن يقف مكتوف الأيدي حيالها، ولن يساوم في حقه في تطبيق القانون بحق نادي شباب البرج المسؤول عن تصرفات جمهوره، ومحاسبة من اعتدوا على مدربه ولاعبيه».

> فوز الأهلي صيدا أجّل تأهل البرج الى الدرجة الاولى ورغم الفوز على الشباب العربي

الجماهير اعتدت على اللاعبين (عدنان الحاج علي)

نادي شباب البرج من جهته اعتبر أن حارس نادي الأهلي صيدا قام باستفزاز الجمهور، وأن بعض لاعبي الأهلي صيدا تظاهروا بالإصابة، بينما هم لم يكونوا مصابين أصلاً. وجاء في بيان شباب البرج، «ما حصل هو أنه بعد أن منح الحكم ماهر العلي ركلة جزاء لصالح فريق الأهلي صيدا، قام حارسهم الموجود من جهة جمهور شباب البرج باستفزاز الجمهور، وقام بحركات بأصابع يديه للجمهور، وقام بحركات بهلوانية على أرض الملعب باتجاه الجمهور الموجود على مدرجات ملعب العهد، وهذا كله أمام أعين حكم الراية الذي لم يحرك ساكناً، وبعد التواصل مع الحكم الرابع الذي شاهد شيئاً بسيطاً من حركاته، تحدث مع الحكم ماهر العلي، فتوجه العلي إلى الحارس وأعطاه بطاقة صفراء، ولكن الحارس استمرّ بالقيام بهذه الحركات بعد تسجيل فريق الأهلي صيدا لركلة الجزاء، ما استفز أعصاب الجمهور، ودعا بعض الشباب للنزول الى أرض الملعب، خاصة أن المدرج لا يوجد عليه فاصل مع الملعب، وكان عديد القوى الأمنية في الملعب لا يتخطى أصابع اليد الواحدة». وجاء في بيان شباب البرج أن المشجعين الذين نزلوا إلى أرض الملعب «لم يستطع أي أحد من الوصول للحكم ولا لأي لاعب من لاعبي الأهلي صيدا، الذين دخلوا الى غرف الملابس الخاصة بهم. وقد وقف الجهاز الفني لفريق شباب البرج والاداريين على الباب لمنع أي شخص من الدخول، وبعدها حدثت التمثيلية من اللاعب عماد الميري والحارس الذين ادعوا تعرضهم للضرب، وطبعاً إن أي شخص يتعرض للضرب بهذه الصورة التي تظاهر فيها لاعبو الأهلي صيدا كان لا بد أن تبقى تلك الكدمات وأثرها موجودة على أجسام ووجوه اللاعبين، ولكن للصدفة لا يوجد أي أثر لأي ضربة على أي لاعب، وللأسف كان الهدف عدم استكمال المباراة من أجل الوصول إلى قرار من الاتحاد بحسم نقاط تنفيذاً للقانون. هذا الذي حصل، وبعده تم استكمال المباراة، وشارك في المباراة جميع اللاعبين الذين ادّعوا الإصابة».

الكثير من الأخذ والرد حصل خلال اللقاء وبعده، وانتشرت صور اللاعبين المصابين على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، وكل إدارة ألقت باللوم على الطرف الآخر، وطالبت الاتحاد باتخاذ التدابير اللازمة، بعد إجراء التحقيقات في أحداث المباراة.

فوز الأهلي صيدا أجّل تأهّل البرج الى الدرجة الأولى، رغم فوز المتصدر (2-1) على الشباب العربي على ملعب الصفاء ضمن المرحلة عينها. كما فاز الاجتماعي على النهضة بر الياس (4-0)، والاصلاح البرج الشمالي على الأهلي النبطية (2-0)، وتعادل هومنتمن مع المبرة (2-2)، وفاز ناصر بر الياس على الحكمة (5-0).